

هشام شي شهابك

سياسة

لما قتل مصعب بن الزبير في حربه مع عبد الملك بن مروان، وتصافى الجيشان، قال عبد الملك بن مروان لأحد القريبين من مصعب: ماخذل مصعبا الا صحبه، ان اكثرهم قد راسلونا، وعرضوا الطاعة علينا، وكانت رسائلهم تنهال علينا كل يوم، فقال الرجل: ايها الامير ان كثيرا من صحبك قد كتبوا الي مصعب بمثل ذلك، ورسائلهم محفوظة عندها، فقال عبد الملك: انتني بها فجاء الرجل بصرة قراطيس وقال : هذا مايعلمك بكل خفايا رجالك، فسكت عبد الملك واطرق ثم رفع رأسه وقال : ياغلام الي بالنازل وامر باحراق الصرة دون ان تفتح ، ولما أصبحت رمادا ، امر بها ففُرت في الهواء وقال : لاخائن في جيش عبد الملك. هذه الحكاية ربما تعطي درسا بليغا ليس في العفو عند المقدرة ولا في عفا الله عما سلف ، ولكنها درس بليغ في السياسة على اعتبار ان اوضاع الدولة لم تستقر بعد ومايزال عبد الله بن الزبير في مكة ، وحين يغير عبد الملك قضية الخونة ، يكون طريق مكة سالكا للمهاجرين منه والمنضمين الى جيش ابن الزبير ، مايعني انه سيضيق عدوا جديدا وسيفوق من المقرض ان تكون في خدمته ، هذا كله حدث ابان التغيير عام ٢٠٠٣ ولكن ما يكن سياسيا وانما كان امرا عاطفيا ، وربما البعض اراد حماية البعض الآخر مع ماجرى من تصفيات جسيمة ادت الى خروج الكثيرين من العراق فتلاقتهم الايدي من كل حذب وصوب فكانوا معارضة جديدة للنظام الجديد ، حتى ان كثيرا من الفئتين لم يجدوا عناية كافية ولاجالا ليمارسوا فيه ويواصلوا عطاءهم الفني استقبلوا في الارين وسوريا والقاهرة ، لزامهم بعد فترة وجيزة وقد وظفوا عليهم باتجاه النيل من التجربة العراقية وانهامها بنشئ التهم؛ لقد حدثت ثورات كثيرة ، واكثر منها حدثت حالات مشابهة لما حدث في ٢٠٠٣ ولكن الامر لم يصل الى التصفيات والتهديد ، وانا متأكد ان الكثير من الاطراف كانت تقصد هذا من باب وصم التجربة الجديدة ووصفها انها تعتمد على القسر والقتل والتكيل ، ومن المؤكد ان هناك لاعبين اساسيين ابان حكم صدام كخط اول ومن ثم يأتي دور الخط الثاني والثالث ، وهؤلاء خطوا بمحكمة نزيهة وعلمية ، والمض في الامر ان الكثيرين ممن يدعون مقارعة تجربة العراق في الخارج كانوا من انصارها، لكن ضرب مصالحهم ، واقالتهم من مناصبهم حدى بهم ان يسلكوا سلوكا آخر ، ومع توفر من يمد يد العون هناك في الخارج ، والاموال التي تصرف من قبل دول عديدة اعطت هؤلاء زخما في العمل السياسي وربما العدوانى ضد العراق والذي لم يكونوا يفكرون فيه من قبل.

من قبل قلنا ان السياسة فن ، وفن كبير ايضا يحتاج الى الوان متعددة غير الابيض والاسود ، ومن المؤكد ان حكمة السياسي وتمكنه لانصب في مصطلحه الذاتية وانما تصب في مصلحة الوطن ، وانتشاره من منفصات ربما تكبر وتكبر الى ان تصبح جبلا من الاخطاء وبالتالي تصعب معالجتها ويكون الاستسلام فيها خيرا من المضي قدما. السياسة لاتعني بالضرورة المساومات الرخيصة وكثيرا ماثرى هذه المساومات في هذه الايام ولكنها تعني التجاوز او المحاسية بقصد التوقييم لكسب اكبر عدد من الناس الى صف التجربة الجديدة حتى لايقول قائل ينتظم ، انتني غادرت العراق مضطرا بعد ان رايت مرارة بقائي ماثلة امامي ويصبح مناضلا جديدا يضاف الى قائمة المعارضين وهو يريد متمسكا قول الشاعر:

سأرحل عن بلاد انت فيها وان جاز الزمان على الفقير

■ عبدالله السكوتي

طالباني يهنئ الرئيس السنغافوري بمناسبة العيد الوطني لبلاده



تضارب الأنباء حول أسباب تفجيرات العشار سلسلة انفجارات تضرب الفلوجة والبصرة وعطا يتوقع ؛ إنجازات أمنية كبيرة خلال أيام مصدر أمني:الخلايا الارهابية تحاول عرقلة الانسحاب

□ **بغداد-محافظات/ هشام الركابي- نورت شمدین**

شهدت مدن البصرة والفلوجة وبغداد تصعيدا امنيا اثر سلسلة انفجارات استهدفت مدنيين وعناصر في القوات الامنية، فيما توقع الناطق باسم عمليات بغداد امس الاحد ان تحقق القوات الامنية في الايام المقبلة الكثير من الانجازات الامنية رغم التحديات التي تواجهها.

وقال اللواء قاسم عطا في تصريحات خص بها المدى امس الاحد ان الخلايا الارهابية تحاول بين فترة واخرى عرقلة تقدم القوات الامنية في تحقيق اهدافها المرسومة، مشيرا الى ان تلك المجماع الارهابية "تعمل على تنفيذ الهجمات المسلحة في مناطق مختلفة". ووضح عطا ان القاعدة والتنظيمات المرتبطة بها تحاول الان عرقلة عملية الانسحاب الامريكي من العراق، مؤكدا ان الاجهزة الامنية احبطت الكثير من الهجمات الارهابية واستطاعت قتل واعتقال العديد من مجرمي تلك التنظيمات.

وضرب انفجار امس الاحد مدينة الفلوجة خلف ١١ شهيدا وجريحا.

وبحسب مصادر امنية فان مسلحين مجهولين، سطوا، صباح امس، على منزل أحد التجار قرب جامع التوفيق بمنطقة الجيفي وسط الفلوجة، وبعد سرقة أموال ومصوغات ذهبية، تركوا سيارة مفخخة مركونة قرب الجامع وفجروها بعد هروبهم.



تفجير ارمهي بالقرب من المصرف الزراعي في بغداد أمس .. عسدة :احمد عبدالله

مخاوف من توجهه الجيش الى حرق النفايات البيئة: القواعد التي تسلمتها الدفاع من الأميركيين لا تحوي مواد سامة

□ **إعداد المدى**

قامت وزارة البيئة باجراء مسح ميداني على المواقع الاميركية التي تم تسليمها الى وزارة الدفاع العراقية وانها لا تحتوي على اي مواد سامة. وقالت وزيرة البيئة نرمين عثمان في تصريحات صحفية امس الاحد ان جميع المواد والمخلفات هي مواد كيميائية وبطاريات مستهلكة وسكراب ومحروقات لخلفات الاستعمالات اليومية".مبينة ان "جميعها تنقل الى مواقع طمر للتخلص منها ومعالجتها حيث يوجد موقعان للمعالجة موقع سبايكز في محافظة تكريت وموقع الاسد في محافظة الانبار.

وأوضحت أنه توجد البات معالجة داخل كل موقع وتفرز المواد والمخلفات ويتم معالجتها ولا يتم طمر المخلفات في اي موقع دون اذن وموافقة وزارة البيئة حيث يتم مراقبة مواقع التجميع وايضا المواقع التي تنقل منها هذه المخلفات. وأضافت أن كل موقع يتم تسليمه الى وزارة الدفاع العراقية تقوم وزارة البيئة باجراء الفحص الميداني الكامل لئلا تلامز التربة والمياه والاليات والمخلفات ان وجدت وايضا يتم مسح اشعاعي لجميع المواقع حيث لا تسجل اي حالة تلوث اشعاعي او مواد سامة خطرة في هذه المواقع كما يتم في هذا الاطار منح شهادة السلامة الى وزارة الدفاع العراقية.

وبخصوص المواد المشعة والاليات المضروبة اشارت عثمان الى انه "تم تحديد مواقع الالات المضروبة ووضعها داخل الحواجز الخاصة بعزل المواد المشعة وابعادها عن متناول ايدي فضلا عن توعية المواطنين حول خطور الاقتراب او العبث بهذه المواد ولا يجوز التصرف بهذه المواد دون موافقة وزارة البيئة".

وكانت صحيفة التايمز قد اشارت إلى أن شركات خاصة لإعادة تدوير النفايات تعمل داخل القواعد الأميركية عدت إلى خلط مواد خطرة بخردة العامة وقامت بتمريرها إلى التجار المحليين.

ومن جهته نفى الجيش الأميركي

الأنباء التي تحدثت عن بيع القوات الأميركية بعض المخلفات المزروجة بمواد سامة إلى تجار خردة عراقيين. وقال قائد الوحدة الهندسية والمسؤول عن إغلاق القواعد العسكرية الأميركية في العراق الجنرال كيندال كوكس ، إن القوات الأميركية لم تقم ببيع أية مخلفات سامة أو ملوثة لجهات عراقية، وأن ما تم بيعه هو مواد يمكن إعادة استخدامها وأنها لا تشكل أي خطر أو تهديد للبيئة.

وأوضح أن القوات الأميركية قامت بالتنسيق مع وزارة البيئة العراقية من أجل تشكيل لجنة تشرف على معالجة مخلفات الجيش الأميركي، مؤكدا إجراء اختبارات طبية بهذا

الخصوص للتحأكد من خلو هذه المخلفات من المواد الخطرة. وتقول شركة براون للتعهدات إن الجيش الأمريكي يقرر ويحدد كيفية وزمن اجراء عمليات الحرق هذه كما اكد مسؤولون فيها انهم تشاوروا مع الجيش حول التأثيرات الصحية لحفر إحراق النفايات على الجنود الاميركيين وان الجيش الأمريكي أكد سلامة الوضع. بدوره قال كريغ بوستلويت القائم بأعمال مدير الصحة في وزارة الدفاع الاميركية ان الجيش الأمريكي يقر في فائق قدمت الى المحكمة بان احتمال تأثر الأشخاص الذين يتعرضون لدخان حرق النفايات العسكرية امر وارد جدا و

من الممكن أن يتسبب بأثار صحية طويلة الامد. وأكد بوستلويت أن وزارة الدفاع الأمريكية تدرس أضرار استنشاق دخان النفايات وتضع صحة عناصر الجيش في مقدمة أولوياتها. ولم يتمكن الجيش الأمريكي من تحديد عدد حفر الاحراق المستخدمة في القواعد الاميركية في كل من العراق و افغانستان حيث أجرت شركة كيلوغ براون ما مجموعه ٢٨ عملية إحراق منذ عام٢٠٠٢ وتعمل حاليا على ١٠ عمليات جديدة. وأشارت تقارير امريكية في حزيران الماضي الى اصابة جنود عاندين من افغانستان والعراق بسرطان الدم اللوكيميا وورم الغدد للمفاوية

□ **بغداد/ المدى**

بعث رئيس الجمهورية جلال طالباني برقية تهنئة إلى الرئيس سيلابان راماناثان رئيس جمهورية سنغافورة بمناسبة ذكرى يوم العيد الوطني، وفي ما يأتي نص البرقية:

"فخامة الرئيس سيلابان راماناثان

رئيس جمهورية سنغافورة

بمناسبة ذكرى يوم العيد الوطني يسرني أن أبعث

لفخامتكم أخلص التهاني وأصدق التبريكات، باسمي وباسم الشعب العراقي، متمنيا لفخامتكم الصحة والتوفيق ولشعبكم دوام التقدم والازدهار في ظل قيادتكم الحكيمة. أنتهئ الفرصة لأعبر لفخامتكم عن حرصنا على توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا. مع أسمى اعتباري...

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق"

سلسلة انفجارات تضرب الفلوجة والبصرة وعطا يتوقع ؛ إنجازات أمنية كبيرة خلال أيام

مصدر أمني:الخلايا الارهابية تحاول عرقلة الانسحاب

عد الضحايا ب (٢٠٠,٣٠٠) شهيد.

واكدت مصادر مطلعة بان جميع مستشفيات المدينة اكتضت بالمصابين بما في ذلك المستشفيات الأهلية. على صعيد متصل، أفاد مصدر في الشرطة، امس الأحد، بأن اثنين من عناصر المرور أصيبا بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم شمال بغداد، في ثاني حادث يسجل ضد عناصر المرور ببغداد امس. وأشار المصدر إن عبوة ناسفة كانت مزروعة في مكان مخصص لوقوف دورية للمرور قرب ساحة عبد المحسن الكاظمي بمنطقة الكاظمية شمال بغداد، انفجرت ما أسفر عن إصابة اثنين من عناصر الدورية."

واكد المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "الأجهزة الأمنية نقلت المصابين إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما طوقت منطقة الحادث ومنعت الاقتراب منه" (السورية نيوز).

يذكر أن مسلسل اغتيال رجال المرور في بغداد، شهد ارتفاعا ملحوظا خلال الفترة الأخيرة وشهد يوم أمس السبت مقتل شرطي وإصابة ضابط برتبة نقيب على يد مسلحين مجهولين يستقلون سيارة حديثة، في منطقة الحرية شمال غرب بغداد، في حين أصيب منتسب في المرور برتبة رئيس عرافاء بجروح خطيرة بإطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين عندما كان في الواجب في منطقة المنصور غرب بغداد، وسبق الحادثان عدة حوادث استهدفت عناصر وضباط المرور أسفرت عن قتل وجرح عدد منهم.

الموضوع الأساس بين البلدين ليس الحدود إنما القرار ٨٣٣

زيباري:الحكومة الجديدة ستلتزم بالقرارات الدولية تجاه الكويت

والمرتبة عليها، وتصريح الأمين العام للامم المتحدة بأن كي مون كان واضحاً جداً حول الموضوع، لكن الحقيقة، كما ذكرت، نحن نمر بمرحلة انتقالية ولا نعرف كم تطول هذه المرحلة، والحكومة المقبلة هي المسؤولة عن معالجة كل الملفات والقضايا بما فيها العلاقة مع الكويت."

وأضاف زيباري، لقد أنجزنا كل القرارات لطى صفحة الماضي كليا وبناء علاقات متطورة مع جيراننا، والحكومة الحالية لا تستطيع القيام بمشروع صيانة العلامات الصودية، وهذا الأمر مسترر للحكومة المقبلة فيما اعتبرت مصادر دبلوماسية أن الكويت والعراق قررا طي صفحة الماضي الى غير رجعة، بعدما عانى الجميع من الإثر السيئ لنظام صدام حسين وشددت على ضرورة ان تلتزم الحكومة العراقية المقبلة بالقرارات الدولية، وفي طليعتها القرار ٨٣٣.

□ **بغداد/ وكالات**

لتؤكد على هذه القرارات الدولية، اما عدا ذلك فانه يندرج في اطار التفاصيل والجزئيات مؤكدا ان التأكيد على هذه القرارات من قبل الحكومة العراقية المقبلة هو مطلب كويتي وأمني. وحول أبعاد بعض المواقف العراقية التي من شأنها أن تعكر صفو العلاقات قال زيباري: مع الاسف، المواقف مشوشة في ما يتعلق بالقضايا مع الكويت، وموقف الحكومة العراقية واضح وعبرت عنه في أكثر من موقف مرارا وتكرارا، وهو ان العراق ووفق الدستور الجديد ملتزم بالقرارات الدولية بما فيها المتعلقة بالحالة بين الكويت والعراق، واي تصريحات ومواقف خارج هذا الموضوع تعتبر غير صحيحة وغير دقيقة. وعما اذا كانت هناك أمور مخفاة في الخرف المغلفة تعطل حسم صيانة العلامات الصودية رد زيباري بالقول: " لا أبداً نحن ملتزمون بجميع الالتزامات الدولية

اكد وزير الخارجية هوشيار زيباري انه تم بحث مسألة التصريحات المتبادلة حول الحالة بين الكويت والعراق مرارا مع الجارة الكويت مشيدا بموقف القيادة السياسية في الكويت، التي شددت على عدم تاجيح الوضع اعلاميا، الامر الذي ينعكس على علاقات الاخوة.

واضاف زيباري في تصريحات صحفية ادلى بها امس لوسائل اعلام كويتية ان نهج القيادة السياسية الكويتية في هذا المجال هو الاسم وعلمنا المضي في هذا النهج لكنه كشف ان الموضوع الاساسي بين البلدين ليس صيانة العلامات الصودية او الديون او غيرها انما هو القرار ٨٣٣، وهو الاصل لمعالجة كل القضايا المغلفة بالحالة بين العراق والكويت، بما فيها الحدود البرية والبحرية، والمطلوب هو اعادة التأكيد على هذا القرار من قبل الحكومة العراقية المزمع تشكيلها